المسؤولون والعلماء والمفكرون الإسلاميون يشيدون بدوره في خدمة الأمة:

دعوة الملك عبدالله للحوار تؤكد أن العالم الجديد يبنى على التفاهم والتكامل لا على الصراع والعداء

طالب بن محفوظ – جدة

جسدت الدعوات الصادقة المتكررة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وضرورة تعميق المعرفة بالآخر وتاريخه وقيمه جسدت مسعاه النبيل والرائد لتحقيق التفاهم والتعاون بين الأمم التي تجتمع على مبادئ كبرى وتشترك في قيم عظمى.
وقد لاقت هذه الدعوة ترحيبا عالميا من مختلف قادة العالم وشعوبه وعقلائه، كما أنها فتحت للمنظمات والأقليات الإسلامية نافذة واسعة للدفاع عن أمة الإسلام وثوابتها العظيمة والتعايش مع المجتمع الذي تعيش فيه الأقلية.
وبهذه الدعوة للحوار من خادم الحرمين الشريفين فإنه يؤكد أن العالم الجديد يجب أن يبنى على مفاهيم التعاون والتكامل وأساليب الحوار والتفاهم ولا يمكن أن يبنى على مفاهيم الصراع والعداء ومقولات التحكم والاستعلاء وإلغاء الآخر.
عدد من المسؤولين والعلماء والفقهاء يتحدثون عن هذه المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين . وفقه الله . للحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية.

إنقاذ البشرية في ظل المتغيرات

د. صالح بن حميد

رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار من اجل خير الإنسانية حيث رأى -يحفظه الله- بأن الناس في العالم يحتاجون في الوقت الحالي الى وقفة جادة في ظل المتغيرات المتسارعة والتفكك الأسري الذي يسود العالم كله فدعا المؤثرين على مستوى العالم والإنسانية جمعاء الى أن يتنادوا ويسعوا في إنقاذ البشرية بالحوار مشيراً إلى أن الدين الإسلامي يدعو الى الحوار و للمجادلة بالتي هي أحسن بين كل الفئات.

نشر ثقافة التسامح

د. علي جمعة

مفتي مصر الدكتور علي جمعة أكد أن خادم الحرمين الشريفين يؤكد بدعوته للحوار على النهج الإسلامي الصحيح الذي تسير عليه المملكة لنشر ثقافة التسامح مع الآخر في مختلف أنحاء العالم مشيراً إلى أن الحوار والتعارف بين الأمم وبين أتباع الديانات السماوية من سنن الله تعالى في الكون وأن الإسلام دعانا إلى التعاون مع الآخر لتحقيق النفع والخير للبشرية مبيناً أن الحوار هو الذي يقود إلى معرفة الحقيقة والتعرف على الآخر عن قرب ويتيح الفرصة إليه أيضا ليعرف حقيقة الدين الإسلامي الحنيف.

إزالة الاحتقان بين المجتمعات

د. نزار مدني

وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار هدفت لإزالة حالة الاحتقان التي تعيشها المجتمعات الإنسانية ومعالجة حالات الظلم والعداوة والكراهية ومواجهة ظاهرة التطرف والعنف ومحاولة إقصاء الآخر مشيرا الى أن أهمية هذه الدعوة تكمن في كونها تأتي في ظل ظروف دولية بالغة الدقة شهدت بروز معطيات جديدة ومقولات صداميه كصراع الحضارات وصراع الأديان والثقافات.

حوار يضبط الإيقاع والحركة

د. عبدالله بن بيه

نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور عبدالله بن بيه أكد أنه يجب أن تحمل مبادرة خادم الحرمين الشريفين بشكل قوي مضمونا وشكلاً حتى تؤتي ثمارها مضيفاً أن المبادرة سيكون لها دور كبير في التنسيق للحوار ومشيراً إلى أنها تؤسس لعصر جديد من الحوار، وقد فتح بها الباب على الغرب لتقديم الحجة، ليقول لهم: إن أردتم الدخول في عصر جديد من الحوار فإن الفرصة الآن أتيحت لكم، وسوف تضبط الإيقاع والحركة وتحدد الأهداف بوضوح وهذا هو الذي يسمى بـ"الاستراتيجية".

علاقات قائمة على الاحترام المتبادل

د. عبدالسلام العبادي

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدكتور عبدالسلام العبادي أكد أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تنظر إلى الحوار على أنه يؤسس علاقات مع الآخر تقوم على الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل وقال هذا يضفي على الموضوع أهمية خاصة ويعطيه دلالات بعيدة تؤكد حرص ديننا الحنيف على الالتقاء مع الآخر والحوار معه في أسلم الطرق وأحسن الآليات والصيغ لتحقيق تقدم البشرية وتحقيق خيرها وسعادتها.

إرساء قواعد التفاهم بين الثقافات

د. عبدالله نصيف

نائب رئيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الدكتور عبدالله عمر نصيف أكد أن دعوة خادم الحرمين للحوار تنطلق من دور المملكة إلى إرساء قواعد الحوار والتفاهم مع الدول والثقافات والأديان موضحاً أن هذه الدعوة أضافت لمسيرة الحوار بعدا جديدا، وهو استخراج ما في الأديان من مبادئ أخلاقية ودينية تساعد على توطيد الأخوة والسلام في العالم وإيجاد التعاون لكي تتحقق للإنسان إنسانيته خاصة أن العالم أصبح قرية واحدة فلا يتم هذا الأمر إلا بالتفاهم والتحاور والمحبة.

إدراك ما تتطلبه مصلحة الأمة

الشيخ أحمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . تؤكد اهتمامه بالانفتاح على الآخر الذي يدعو إليه القرآن الكريم مشيراً إلى أنها دعوة تدل على إدراكه -وفقه الله- لما تتطلبه مصلحة الأمة التي إذا انفصلت عن نفسها كانت أمة هزيلة موضحاً أنها إضافة للانجازات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين مما يدل على اهتمامه وإيمانه الشديدين بمدى أهمية وقيمة الحوار لتحقيق الخير لكل البشرية.

تعزيز المشترك الإنساني

د. عصام البشير

الأمين العام للمركز العالمي للوسطية ووزير الأوقاف والإرشاد بالسودان سابقاً الدكتور عصام البشير أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار تنطلق من المنطلقات الإسلامية التي تدعو للحوار وتعزيز المشترك الإنساني والاعتدال في المسار الحضاري الإنساني أمام دعوات الإقصاء والاستئصال القائمة على صدام الحضارات ونهاية التاريخ موضحاً أن المؤتمر العالمي للحوار الذي وجه به خادم الحرمين الشريفين الذي بحث القيم المشتركة ينطلق من المنطلقات الإسلامية التي تدعو للحوار.

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية:

«المبادرة» خطوة مهمة لاستشراف آفاق المستقبل

د. توفيق السديري

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق السديري أكد أن الدعوة الكريمة للحوار التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . هي بداية الطريق للنقلة المطلوبة ولكي تبدأ الأمة الإسلامية بوضع أقدامها على الطريق الصحيح بين الأمم وأوضح أن الوقوف أمام تجربتنا السابقة وتراثنا فيما يتعلق بالحوار ودراسة واقعنا خطوة مهمة لاستشراف آفاق المستقبل، تعقبها خطوات للبدء في نقلة جذرية بالحوار نرتكز فيها على أساس شرعي صلب مضيفاً بقوله إن ما نراه اليوم من اهتمام في مختلف الأوساط الإسلامية بالحوار إدراك لأهميته وفي مقدمة ذلك الدعوة الكريمة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين.

الأمين العام المساعد لـ «الرابطة»:

تحويل النداء للحوار إلى واقع ميداني

د. عبدالرحمن الزيد

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد الدكتور عبدالرحمن الزيد أكد أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين . وفقه الله . بالحوار ودعوة بلدان العالم وشعوبها الى اتخاذه وسيلة للتفاهم والتعايش وتحويل النداء من اجل تفاهم الأمم عن طريق الحوار الى واقع ميداني ومهام عملية لتأصيل مفهوم الحوار وأهدافه ووضع برامجه لتنطلق بعد ذلك أعمال الحوار في ندوات ومؤتمرات عالمية تشارك فيها الدول والمنظمات والشعوب المختلفة مبيناً أن النظرة الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين تلمست حاجة الشعوب الإنسانية وهذا هو منطلقه في الدعوة الى الحوار ورعاية مناشطه ولقاءاته ومؤتمراته وبرامجه ومهامه.

مديرا المركز الإسلامي في اسبانيا الحالي والسابق:

مؤتمر مدريد حقق نتائج كبيرة للجاليات المسلمة في الغرب

د. إبراهيم الزيد

د. عبدالعزيز سرحان

أكد مديرا المركز الثقافي الإسلامي بمدريد الحالي والسابق أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار حققت نتائج كبيرة للجالية المسلمة في الغرب مؤكدين أن مؤتمر مدريد ردم الفجوة الفكرية التي أجج سعيرها المغرضون بين الجالية والمجتمع الغربي
الدكتور عبدالعزيز سرحان، المدير السابق للمركز الثقافي الإسلامي بمدريد . أوضح أن هذه الدعوة من خادم الحرمين الشريفين لإقامة مؤتمر عالمي للحوار في مدريد لها شأن كبير في الوقت الراهن، الذي تنامت فيه وسائل الاتصالات الإلكترونية وتناثرت فيه القنوات الفضائية حتى أضحت الأرض قرية صغيرة يمكن أن يفتح الإنسان نافذته ليرى أطراف الأرض وأصقاعها تحيط به مؤكداً أن العالم المتحضر حاليا في اشد الحاجة للحوار، وجلوس أتباع الأديان المختلفة وجها لوجه يمحي الصور المشوهة لكل دين من الدين الآخر لتردم الفجوة الفكرية والتصادمية الذي أجج سعيرها المغرضون وأضاف قائلاً: من الجميل أن مؤتمر مدريد ركز على القضايا المتعلقة بالمشترك الإنساني وبرامج التعاون بشأن إنقاذ المجتمعات الإنسانية من الفتن والحروب والظلم، ومن موجات الفساد والتحلل والتفكك الأسري، بالإضافة إلى معالجة الأخطار التي تهدد البيئة، ومواجهة ما تتعرض له الأرض من فساد وإفساد.
أما المدير الحالي للمركز الثقافي الإسلامي في مدريد الدكتور إبراهيم الزيد أوضح أن المؤسسات والجمعيات الإسلامية في اسبانيا تحيي دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار وتقدر حرصه الشديد على أن يسود التفاهم بين المسلمين وغيرهم كما أنها سعدت بنتائج المؤتمر وستعمل بتوصياته وستأخذ بمنهاج الحوار الذي سيتفق عليه العلماء والمفكرون المشاركون فيه مؤكداً أن المؤتمر حقق الأهداف المرجوة في التعريف بالإسلام والحد من الحملات الموجهة إليه ومن ثم التفاهم مع الآخرين من خلال القواسم المشتركة على العمل المشترك والتعاون والتفاهم مما يعزز ويقوي فرص التعايش بين الناس على اختلاف أديانهم وبلدانهم وأعراقهم ولغاتهم.

مسؤولون في منظمات إسلامية:

«المبادرة» تؤسس لمرحلة جديدة من الحوار

رحمة الله

د. الشدي

الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمتحدث الرسمي السفير عطا المنان بخيت أوضح أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً في المرحلة الجديدة، لذا لابد أن يكون توجهنا: كيف نؤسس لهذه المرحلة وفق أسس حقيقية بأرضية مشتركة لحوار يمكن أن يأتي بنتائج كبيرة مشيراً إلى أن الحوار في التاريخ المعاصر مر بمرحلتين: الأولى بدأت في الخمسينات وانتهت بظهور الرسوم الدنمركية المسيئة عام ٢٠٠٥م، والثانية بدأت حالياً باستشراف مستقبل الحوار.
المدير العام للدراسات والمؤتمرات برابطة العالم الإسلامي رحمة الله بن عناية الله أحمد أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين خطوة مهمة لتأسيس مرحلة حوارية جديدة وفق رؤية متكاملة لمشروع الأمة في القرن الحادي والعشرين مشيراً إلى أن فقه المرحلة يستوجب علينا وقفة جادة لدراسة تجربة الماضي في الحوار واستشراف آفاق المستقبل وترسم ملامحه بنقلة جذرية لتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام ومنع حالات التعصب والتمييز والتحريض على الكراهية.
الأمين العام للبرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة الدكتور عادل بن علي الشدي أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . للحوار هدفت للتعايش السلمي بين الشعوب وتعزيز القيم المشتركة وحمايتها والدعوة للحوار بدلاً من دعوة الآخر للصدام بين أهل الأديان والثقافات التي بدأت تجد لها بعض الصدى في الغرب وترتكز عليها حملات التخويف من الإسلام في أوروبا وأمريكا مشيراً أنها تؤسس لمرحلة جديدة من الحوار بين أتباع الأديان الأخرى.

د. حمدان بن عبد الله الغامدي

طريق الحوار

طريق رسمت بعناية فائقة وتوفيق من الله تعالى، رسمها المبدع الإنسان خادم الحرمين الشريفين لتكون أجمل لوحة عرفتها البشرية، وذلك لأنها لامست حياتهم ومعاناتهم وصراعهم من أجل البقاء. فقد سطرت هذه اللوحة ملامح حياتهم المستقبلية المشرقة التي ملؤها التفاؤل والأمل وستجني ثمارها أجيالهم القادمة. فلن ينشغل فكر الإنسان في البحث عن مكان آمن ولن يعرف الخوف طريقاً إلى قلبه على حياة ابنه أو مستقبله، بل سيهتم بكيفية أن يجعل منه رجلاً منتجاً مفيداً.
هو إنسان عرف معنى الإنسانية وكان همه الأول أن تعيش البشرية بسلام، وعرف كيفية تحقيق هذا الحلم، بعد تفكير وتخطيط لتقارب المجتمعات البشرية باختلاف عقائدها وثقافاتها وأشكالها، والابتعاد عن العنصرية والعصبية.
كان المنطلق من مكة المكرمة، وعلى بركة الله التقى علماء المسلمين ومفكروهم من مختلف المذاهب في لقاء أبوي مع خادم الحرمين الشريفين لتأكيد مصداقية المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار. كانت نبرات صوته أثناء إلقاء كلمته تبكي حال البشرية، وتؤكد في نفس الوقت أنه لا تزال هناك فرصة لبسط روح التعايش السلمي للحفاظ على المجتمعات البشرية.
طوال أيام انعقاد المؤتمر كانت هناك لقاءات بين علماء المسلمين، تديرها منظومة عمل برئاسة معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والتي كان لها الأثر الكبير في تأصيل الحوار مع الآخر وخروج وثيقة مكة المكرمة بالشكل المرضي للعلماء المسلمين، لتكون استراتيجية للحوار مع الطرف الآخر. لم يكن هناك توقف فقد تلقى معاليه التوجيهات بالإعداد للمؤتمر العالمي للحوار الذي عقد في مدريد بمملكة اسبانيا بحضور ملك الإنسانية وملك أسبانيا ومسؤولين من مختلف البلدان ورموز الأديان السماوية والفلسفات الوضعية. وقد وصف المجتمع الدولي هذا المؤتمر بأنه خطوة كبيرة وإيجابية نحو السلام والأمن المجتمعي بعيداً عن العنف والتطرف.
ما أجمل تلك العبارات التي افتتح بها خادم الحرمين الشريفين كلمته في مؤتمر مدريد "جئتكم من بلاد الحرمين الشريفين حاملاً رسالة الإسلام دين الاعتدال والوسطية"، "الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع". هذه العبارات الصادقة التي تخللت كلمته حفظه الله والتي اتخذت وثيقة لهذا المؤتمر الذي لا يحمل توجهاً سياسياً ولا إيديولوجياً والذي أعلن فيه رفض صراع الحضارات ودعا إلى إصدار ميثاق دولي لاحترام الأديان وعدم المساس برموزها.
هذا الإعجاز الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بفضل ذلك الفكر النيِّر النابع من صدق إيمان الملك الإنسان، فماذا ينبغي علينا تجاه من حمل على عاتقه هموم الإنسانية، وكيف يمكن إسعاد البشرية من منطلقات إسلامية تحث على مبدأ الحوار مع أتباع الأديان السماوية والفلسفات الوضعية.
له منا الطاعة والولاء والانتماء، وندعو له بأن يحفظه الله لإكمال مسيرة النماء والعطاء لهذا البلد وللأمة الإسلامية والبشرية جمعاء.